مجلة رسالة المسجد

الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة الشؤون الدّينية والأوقاف

المجلد 20 / العدد: 02
(2022 - 1444)، ص 27 - 49

دليل الإرشاد النسوي، في دور المرشدة الدينية: الرؤية والرسالة

Guide to Women's Guidance in the Role of Religious Guidance: Vision and Mission

الأستاذة/ خميسة معاش[1]

مديرة المدرسة القرآنية أنس بن مالك تبسة

khamissa.maache12@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/24 تاريخ القبول: 2022/12/28 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

تعد وظيفة المرشدة الدينية من أهم الوظائف التي استحدثتها وزارة الشؤون والأوقاف خدمة للجانب الدعوي النسوي عبر المساجد فكان لها الأثر الكبير في تصحيح المفاهيم وتعليم النساء مختلف العلوم الشرعية، ولكن لم تحظي هذه الوظيفة بالتفعيل والدعم الكافي من طرف الكثير من المديريات عبر الوطن.

من أجل ذلك كان لنا هذا المقال الذي حاولنا فيه التعريف بماهية الإرشاد وأنواعه، ودور المرشدة الدينية من خلال المرسوم الوزاري، التعرف على مجالات عمل المرشدة الدينية مع مختلف المديريات وأيضا التطرق لآفاق العمل الإرشادي النسوي، وختم هذا المقال بعرض نموذجا للمدرسة القرآنية أنس بن مالك تبسة وإبراز أهم الأنشطة التي شاركت فيها المرشدة الدينية.

كلمات مفتاحية: الإرشاد الديني، العمل الإرشادي النسوي، الرؤية، الرسالة.

Abstract:

One of the most important jobs created by the Ministry of Affairs and Endowments in the service of the defense of feminist rights by mosques has had a significant impact in the correction of concepts and teaching to women various sciences of sharia, But this work has not been sufficiently activated and supported by many directions across the country.

For this reason, we had this article in which we tried to familiarize ourselves with what constitutes and what types of guidance, and the role of a religious guide through the ministerial decree, Learn about the areas of work of a religious guide with various directorates and also discuss perspectives of women's guidance work

Keywords: Religious Guidance, Feminist Mentorship, Vision, Mission

[1]**المؤلف المرسل: خميسة معاش البريد الالكتروني:** khamissa.maache12@gmail.com

Résumé
L'un des emplois les plus importants créés par le ministère des Affaires et des Dotations au service de la défense des droits féministes par les mosquées a eu un impact significatif dans la correction des concepts et l'enseignement aux femmes diverses sciences de la charia, Mais ce travail n'a pas été suffisamment activé et soutenu par de nombreuses directions à travers le pays.
Pour cette raison, nous avons eu cet article dans lequel nous avons essayé de nous familiariser avec ce qui constitue et quels types d'orientation, et le rôle d'un guide religieux à travers le décret ministériel, Apprendre à connaître les domaines de travail d'un guide religieux auprès de diverses directions et aborder également les perspectives du travail d'orientation des femmes.
Mots clés: Orientation religieuse, mentorat féministe, vision, mission

- **مقدمـة:**

إنّ عمل المرشدات الدّينيات عبر المساجد والمدارس القرآنية من أهم الأعمال الدّعوية التي تساهم في إصلاح وبناء المجتمع حيث تركز المرشدات على تصحيح المفاهيم وتنمية المعارف الدّينية وفقا للمرجعية الدّينية كما تساهم في تقديم بعض البدائل للكثير من المشاكل التي تواجه الأسرة.

ولقد بات الإرشاد الدّينيّ، الأسريّ والتّربويّ مطلبا أساسيا في الآونة الأخيرة خاصة بعد تزايد التّحديات التي تواجهها المرشدة الدّينية في المجتمع من خلال المشاكل المطروحة عليها من انتشار المظاهر الشّركيّة "كالشّرك والسّحر والشّعوذة"، فشل الشّباب في الحياة الزّوجيّة، ارتفاع نسبة الطّلاق وكثرة الآفات الاجتماعية كالعنف والإدمان والانفلات الأخلاقي وانتشار السلوكيات المبذولة، كثرة القنوات التلفزيونية وشبكات التّواصل الاجتماعيّ وما أحدثته في الشباب من الضّياع النّفسيّ والتّشكيك في الدّين والقطيعة بين الأهل. والأمر الثاني التحاق مختلف التّخصّصات بوظيفة المرشدة الدّينيّة التي كانت بالأمس القريب وفق المرسوم الوزاريّ الذي يشترط شهادة العلوم الشرعيّة مع حفظ القرآن الكريم وتربّص لمدّة شهر، أمّا في الآونة الأخيرة لاحظنا إلحاق تخصّصات أخرى كعلم اجتماع، علم النّفس، اللّغات: الحقوق...إلخ، ممّا يستدعي علينا -كأبناء قطاع - لدينا مدّة طويلة وخبرة في هذا القطاع أن نفكّر في كيفيّة احتواء مثل هذه التّخصّصات ودمجها بما يتناسب وتخصصاتها قبل دمجها في المساجد حتى تصبح أداة بناء لا معول هدم. وفي خضم كثرة هذه التّحدّيات لا بد لكل عمل من الأعمال رؤية واستراتيجية تتماشى وطبيعة ذلك العمل، وتأخذان بعين الاعتبار خصوصياته، وظروفه في الزمان والمكان والإنسان.

ويقصد بالرؤية في مجال عمل المرشدات الدعوي: التصور العام الذي يحدد منطلقات العمل الإرشادي وأهدافه، ووسائله، ومجالاته، وضوابطه العامة، في حين يقصد بالاستراتيجية: الخطة

العامة التي تحدد منهج وكيفية تنزيل الرؤية، وتصريفها في الواقع، وذلك من خلال برنامج أولويات، يرتب مجالات العمل حسب الأهمية، ويتكون من مراحل، وأهداف، ووسائل.

ولذا جاءت فكرة هذا الدليل الذي نحاول فيه وضع الرؤية الواقعية لعمل المرشدات ونوضح الرسالة التي نسعى إلى تحقيقها على أرض الواقع رغم نقص الإمكانيات، وأيضا الآفاق التي نسعى إلى تحقيقها للمساهمة في بناء الجزائر وكذا التنمية المستدامة للأسرة الجزائرية.

المحور الأول/ مفاهيم عامة

أولا/ تعريف الإرشاد

1/ تعريفه لغة:

بمعني الهداية والتوجيه والنصح، وهو مصدر الفعل أرشد، يرشد، إرشادا فهو مرشد نقول أرشد فلانا للشيء أي دله وهداه إليه. (أحمد مختار، 1429هـ / 2008م، صفحة 894).

2/ تعريفه اصطلاحًا:

في المصطلح الفقهي بمعني الدلالة على الخير والإرشاد إلى المصالح سواء كانت أُخْرَوِيَّة أم دُنْيَوِيَّة وقد عرف الأصوليون الإرشاد بأنه تعليم أمر من أمور الدنيا قال تعالي ﴿وَاتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٨٢﴾ سورة البقرة 282، والإرشاد بهذا المعني قريب من الندب لاشتراكهما في طلب المصلحة غير أن الندب طلب مصلحة أُخْرَوِيَّة، والإرشاد مصلحة دنيوية، وللإرشاد آداب منها: الرفق بمن ترشد، والقول اللين، وخفض الجناح والإخلاص في النصح لأن ذلك أقرب إلى القبول. (ياسين، 1422هـ / 2001 م).

3/ مفهوم الرشد في القرآن الكريم:

أ/ مفهوم الرشـد:

الرشد يعني الاهتداء إلى الصَّلاح في أمر الدِّين، وهو الأكثر، والصَّلاح في أمر الدُّنيا أيضًا.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ٥١﴾ سورة الأنبياء 51.

رشـده: أي هـداه. قـال الله تعـالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾ سـورة البقـرة 245

الرُّشْدُ: أي الصلاح. فالرشد هو إصابة وجه الحقيقة هو السداد وهو السير في الاتجاه الصحيح، وهو حسنُ التصرف في الأشياء، وسداد المسلك في علَّة ما أنت بصدده، فإذا أرشدك الله فقد أوتيت خيرا عظيما.

ب/ كلمة الرشد في القرآن الكريم:

وردت كلمة (الرشد) وصيغها في القرآن الكريم (19) مرة. والصيغ التي وردت هي:

- الفعل المضارع ورد مرة واحدة قَال الله تعالى:﴿فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ١٨٦﴾ سورة البقرة 186.

- مصدر ورد 9 مرات قَال الله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ سورة البقرة 256.
- صفة ورد 9 مرات قَال الله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ٧٨ ﴾ سورة هود 78.

الرُّشْدَ جاء في القرآن الكريم تقابله عدَّة أمور فصلتها آياته، وهي:

- الهداية قال الله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ سورة البقرة 256.

الصلاح قال الله تعالى: ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا ﴾ سورة الأعراف 146.

- الخير قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ١٠ ﴾ سورة الجن 10.
- العلم قال الله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦ ﴾ سورة الكهف 66.
- النفع قال الله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا ٢١ ﴾ سورة سورة الجن 21.
- البلوغ قال الله تعالى: ﴿ وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ ﴾ سورة النساء 5.

من هنا يكون للرُّشد معنى الصَّلاح في أمر الدِّين، وهو الأكثر، ومعنى الصَّلاح في أمر الدُّنيا أيضًا.

ج/ الرُّشْد في حق الله تعالى:

من صفات أَعمال الله تعالى الرشيدُ فهو الذي أَرْشَد الخلق إلى مصالحهم أَي هداهم ودلهم عليها، وهو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تَسْديد مُسَدِّد.

قال الله تعالى ﴿ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧ ﴾ سورة الكهف 17.

من يوفقه الله للاهتداء بآياته فهو الموفَّق إلى الحق، ومن لم يوفقه لذلك فلن تجد له معينًا يرشده لإصابة الحق؛ لأن التوفيق والخِذْلان بيد الله وحده.

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ٥١ ﴾ سورة الأنبياء 51، ولقد آتينا إبراهيم هداه، الذي دعا الناس إليه من قبل موسى وهارون، وكنَّا عالمين أنه أهل لذلك،

قال الله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ٢٤ ﴾ سورة الكهف 24، كلما نسيت فاذكر الله؛ فإن ذِكْرَ الله يُذهِب النسيان، وقل: عسى أن يهديني ربي لأقرب الطرق الموصلة إلى الهدى والرشاد.

وقد أفاد لفظ الإرشاد معنى التعليم صريحا في الحديث الذي أخرجه الحاكم في مستدركه من طريق أبي الدرداء: أن رجلا لحن عند رسول الله ﷺ فقال لمن حوله "**أرشدوا أخاكم**" أي علِّموه.

فبيان الأصول الإيمانية، والأحكام الشرعية، وتعليم ما يصلح وما لا يصلح، من أمور العبادات والمعاملات؛ إنما غايته في الحقيقة عبادة الله ونيل رضاه، والتخلق بأخلاق التقوى والورع. فالْتَقَى مَفْهُومَا "الوعظ والإرشاد" في النهاية على غاية واحدة، وإن اختلفت صورهما العملية، ووسائلهما التربوية والتوجيهية.

ومن هنا؛ فقد استعمل القرآن مصطلح "الرشد" ومشتقاته في سياق التربية والتعليم، وكذا في سياق الهداية؛ بما هي نتيجة لهما. قال تعالى في سياق التعليم، في قصة موسى مع الخضر عليهما السلام: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦ ﴾ سورة الكهف 66، وقد جاءت هنا بمعنى استعمال العقل بصورة صحيحة بعيدا عن الضلالة، زيادة على أنها من أسماء الله سبحانه الحسنى الرشيدُ، أما كلمة (راشد) فقد وردت مرة واحدة.

إذًا فإن الله عزّ وجل هو المرشد الأول، أرسل مرشدين على مدى الأزمنة وهم النبيون والرسل وصولًا إلى الخاتم محمد -صلى الله عليه وسلم- رغبة في إصلاح الأمة فتجلى الإرشاد بأسمى معانيه في الرسالة المحمدية الأصيلة فكان محمد صلى الله عليه وسلم رحمةً للعالمين ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ سورة الأنبياء 107، حيث تمثّلت هذه الرحمة بإرشاد الناس ودعوتهم للخير والصلاح والهداية نظرًا لأهميتها حيث يقول النبي محمد - ﷺ لعلي ابن أبي طالب -رضي الله عنه-: " يا علي لإن يهدي بك الله رجلًا واحدًا خيرٌ ممّا طلعت عليه الشمس وما غرب"

4/ النسـوي:

نسـبة إلى النسـاء اللاتي يقمـن بمهمـة الإرشـاد وهـن المرشـدات واختصاصـهن الإرشـاد وسـط النسـاء بالدرجـة الاولى وهي الرتبـة أو الوظيفـة التي أحـدثتها وزارة الشـؤون الدّينيـة في الجزائـر لتـأطير النشـاط النسـوي في المسـاجد والمـدارس القرآنيـة ومؤسسـات أخـرى ضـمانًا لحسـن التنـوير والتعليـم والتربيـة والتوجيه التي تساهم في بناء الجزائر والمحافظة على الهوية الوطنية والمرجعية الدّينية.

ثانيًا/ ماهية البرامج الإرشادية:

كما يعرف بأنه خطة مصممة لبحث أي موضوع يختص بالفرد أو بالمجتمع بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة بدقة ويتفق مع بعض التعريفات للبرامج الإرشادية بأنه خطة محددة ودقيقة تشمل مجموعة من الانشطة والمواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة بهدف تنمية الأفراد الذين أعد البرامج من أجلهم، وإكسابهم مهارات معينة تتناسب وطبيعة نموهم: الجسمي، العقلي، الانفعالي، الاجتماعي والنفسي ويشمل هذا البرامج خطة وأسلوب وأدوات ومدة زمنية لازمة لتطبيقه، ورؤية أثاره على النفس البشرية وعلى المجتمع "

وتحدد ماهية الإرشاد بصفة عامة في النقاط الآتية:

- هو مجموعة من الانشطة تقوم على أساس تربوي تحاول فيه المرشدة مساعدة المسترشد بالانتفاع بما يقدمه له من أداء وخبرات لحل مشكلاتها.
- عبارة عن علاقة مهنية بين مرشد ومسترشد لحل مشاكلهم وكيف يحققون أهدافهم.
- وهو أيضا عملية تحدث فيها راحة نفسية للمسترشد في إطار من الأمن والسرية يوفرها المرشد للمسترشد.
- وهو أيضا عملية ذات توجيه تعليمي يتم في بيئة اجتماعية يسعي المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة من خلاله إلى مساعدة الاخرين باستخدام طرائق وأساليب ملائمة لحاجاتهم متفقة مع قدراتهم.

المحور الثاني/ الإرشاد الدّيني النسوي: أهدافه، خصائصه، أنواعه، ...

أولا/ أهداف البرامج الإرشادية :

- تسهيل عملية تغيير السلوك المستهدف.
- تصحيح المفاهيم الدّينية ونشر الفكر الإسلامي الوسطي.
- تعليم المجتمع وترشيده في الجانب الفقهي وفق المرجعية الدّينية
- زيادة مهارات المرشد واكسابه طرق التعامل مع المواقف الضاغطة.
- تمكين المسترشد من اتخاذ قرارات حاسمة وهامة.
- تحسين العلاقة الشخصية بحيث يصبح أكثر فاعلية في علاقاته سواء في إطار العمل، الأسرة، المدرسة أو البيئة.
- المساهمة في إيجاد حلول وبدائل لبعض المشاكل الأسرية والتربوية وفق المنهج القرآني والسنة النبوية

ثانيًا/ خصائص البرامج الإرشادية:

1/ التنظيم والتخطيط:

يجب أن يكون للبرامج الإرشادية استراتيجية منظمة ومخطط لها من الخبراء الذين يملكون خبرات علمية وتطبيقية في مجال تصميم البرامج الإرشادية، فالتخطيط والتنظيم يتضمن تغطية عناصره وتحقيق أهدافه.

2/ المرونة:

أي أن البرامج ليست ثابتة ثباتا قطعيا وإنما هي قابلة للتعديل في ظل المستجدات والظروف التي تطرأ على العملية الإرشادية والبيئة المحيطة بالمسترشد.

3/ الشمول:

يجب أن يكون شاملا لجميع أبعاده الدّينية الاجتماعية والنفسية.

4/ الموضوعية:

من حيث الفنيات والأدوات المستخدمة لفحص وتشخيص المشكلة وأيضا من حيث الإطار المرجعي الذي يطبق فيه البرنامج.

5/ الدقة والسهولة في التطبيق:

بحيث تكون إجراءاته سهلة في التطبيق من قبل المرشد والمسترشد.

ثالثًا/ مهام المرشدة:

لقد أوضح المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المؤرخ في 24 ديسمبر 2008م والذي صدر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية مهام المرشدة الدّينية والمرشدة الدّينية الرئيسية في المادتين 48 و49 ليكون للمرشدة إسهامٌ مباشرٌ"

1/ المـــادة 48: تكلف المرشدات الدّينيات على الخصوص بما يأتي:

- تدريس مواد العلوم الإسلامية تعليم القرآن الكريم في المساجد والمدارس القرآنية
- المساهمة في النشاط الاجتماعي للمسجد.
- المساهمة في برامج محو الأمية.
- المساهمة في النشاط الدّيني الموجه للنساء الاحداث في مؤسسات إعادة التربية.
- المساهمة في الحفاظ على الوحدة الوطنية للجماعة وتماسكها.
- المشاركة في الدروس التحضيرية لمناسك الحج والعمرة.
- المشاركة في حماية الطفولة والأمومة.

2/ المـــادة 49: زيادة على المهام المسندة للمرشدات الدّينيات، تتولى المرشدات الدّينيات الرئيسيات على الخصوص ما يأتي:

- المشاركة في اعداد الفتاوي وتقنينها.
- المشاركة في الدراسات وأعمال البحث العلمي التي ينظمها المجلس العلمي.
- المشاركة في البرامج القطاعية لحماية الأسرة.
- يمكن دعوة المرشدات الدّينيات الرئيسيات للقيام بمهام التدريس في مؤسسات التكوين المتخصص التابعة للقطاع.

رابعًا /مجالات الإرشاد الدّيني:

تسهم المرشدات الدّينيات في عملية بناء وإصلاح المجتمع من خلال المهام والأدوار التي رسمتها وزارة الشؤون الدّينية والأوقاف.

1/ المجال التعليمي:

حيث تؤدي المرشدة الدّينية مهمّة تعليمية من خلال تعليم القرآن وتحفيظه في المساجد والمدارس القرآنية وتدريس مختلف مواد العلوم الإسلامية " عقيدة، فقه، سيرة، أخلاق، حديث...." وكذا المساهمة في دروس محو الأمية للكبار، والمشاركة في تعليم الأطفال من خلال الأقسام التحضيرية لبراعم القرآن.

2/ المجال التوجيهي والإفتائي:

وتقوم المرشدة بهذا من خلال مجالس الإفتاء التي تلتقي فيها المرشدة بأسئلة المفتين تحاول الإجابة والنصح والتوجيه وفقا للأحكام الشرعية، كما تسعي للمساهمة لحل بعض مشاكلهم الأسرية والتربوية، إضافة إلى تقديم مختلف الدروس التي تخدم النساء وتلبي حاجياتهن وتساهم في مختلف الحملات الصحية والإعلامية التي تخدم المرأة والمجتمع مع مختلف المؤسسات ذات الصلة.

3/ المجال الاجتماعي:

تؤدي المرشدة الدّينية دورا اجتماعيا من خلال الأعمال الخيرية والمشاركة في النشاطات الاجتماعية التي ينظمها مجلس سبل الخيرات للمستشفيات، ودور العجزة ودور الأيتام، والمشاركة في الحملات الموسمية مثل حملة شتاء دافئ، قفة رمضان، كسوة العيد، كبش العيد، الأدوات المدرسية...كما ساهمت في تقديم المساعدات لإجراء العمليات الجراحية...

4/ المجال الإعلامي:

ساهمت المرشدة أيضا في إثراء البرنامج الإعلامي مساهمة منها في تطوير القطاع من خلال تقديم حصص أسبوعية تخدم المجتمع تراعي في ذلك احتياجات المجتمع مثال ذلك مشاركتنا ببرنامج "يا حامل القرآن" الذي يهتم بالتحفيظ وتفسير القرآن مع تصحيح التلاوة واستخراج القيم الاخلاقية بمقدار ثمن لكل أسبوع، أما في مجال الأسرة والتربية فقدمت المرشدة برنامجًا بعنوان "بيوت مطمئنة تتلقي فيه التخصصات لإيجاد بعض الحلول للأسرة الجزائرية سواء كانت شرعية أو صحية أو نفسية أو حتى اجتماعية

أما الجانب الاجتماعي فكان له حظ في البرنامج الإذاعي مع المرشدة حيث قدمت برنامجًا سنويًا يقدم خلال شهر رمضان تعرض فيه أهم الأنشطة السنوية التي قامت بإنجازها والتعرف على أهم الحالات التي تم مساعدتها تحت عنوان ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾.

دون أن ننسي مساهمة المرشدة في إحياء المناسبات الدّينية والوطنية.

خامسًا/ أنواع البرامج الإرشادية:

هناك العديد من البرامج الإرشادية ولكن من خلال الدراسة الميدانية وجدنا أكثر الفئات إقبالاً على المرشدات هي النساء لحل مشاكلهن، وأكثر هذه المشاكل فكرية، عقائدية، أسرية، وتربوية ولهذا ركزنا في هذا الدليل على الإرشاد الدّيني وتفعيله في المجتمع والإرشاد الأسري والتربوي.[1]

برامج الإرشاد الدّيني:

يُعد الإرشاد الدّيني الغرض الأساس والهدف الأسمى من بعثة الأنبياء والرسل كافة، غايتها إصلاح شؤون المجتمع والارتقاء به إلى أعلى مستويات الخير والفضيلة، ولما كان القرآن الكريم المصدر الأول لهذه الوظيفة فنجدها باشتقاقاتها اللغوية في الكثير من الآيات القرآنية تفيد التعليم والتوجيه والهداية والرشاد بالإضافة إلى الأحاديث النبوية الشريفة التي تضاهي في أهميتها آيات القرآن إذ أن المصدرين ما هما إلا انبثاق لتعاليم الله ومراجع نستند إليها في كافة جوانب حياتنا.

سادسًا/ أهداف الإرشاد الدّيني:

- إكساب الفرد تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وتوفير القدوة الحسنة؛
- العمل على تكوين الشخصية الصادقة من خلال التربية الرشيدة؛
- تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي، والتحلي بمكارم الأخلاق الذي هو جوهر الإسلام في جميع نواحيه؛
- غرس الآداب التي تزين عمل المؤمن، وتكوين الشعور بالمحبة للفضائل والقيم الأخلاقية الحميدة وتطوير أساليب التفاعل الاجتماعي كالعدالة والمساواة والتعاون على الخير، والإخلاص في القول والعمل والعفة والنزاهة والإخاء والتراحم؛

---

[1] **أنواع البرامج الإرشادية:**

1. **البرامج الإرشادية الأسرية الهاتفية:** تعتبر إحدى الخدمات الرامية إلى تحقيق أهداف المؤسسة ورؤيتها في بناء أسرة متماسكة ومستقرة وذلك عبر توفير خدمات تلبي احتياجات المتصلين من أفراد المجتمع في جو من السرية والخصوصية، من خلال المساعدة في التغلب على المشكلات الأسرية والرد على الاستفسارات داخل محيط الأسرة عن طريق استشاريين متخصصين في مجال الإرشاد الأسري، الديني، النفسي، القانوني، الصحي.
2. **البرامج الإرشادية الفردية:** وهي برامج إرشادية لمسترشد واحد وجها لوجه لحل مشكلاته الشخصية مثل المشكلات الزوجية والنفسية
3. **البرامج الإرشادية الجماعية:** وهي برامج لإرشاد عدد من المسترشدين في جماعة تتشابه مشكلاتهم.
4. **البرامج الإرشادية المباشرة:** يقوم المرشد من خلاله بدور إيجابي ونشط بتأثيره المباشر في شخصية وسلوك المسترشد.
5. **البرامج الإرشادية غير المباشرة:** يتمركز الإرشاد فيها حول المسترشد بوضعه في دائرة الاهتمام بحيث يكون المرشد بمثابة مرآة لوضوح الرؤية.
6. **البرامج الإرشادية السلوكية:** تستخدم لعلاج المشكلات السلوكية لدى الأفراد مثل السرقة، العنف، التدخين.

- البعد عن الرذائل والآثام؛
- الحرص على مصاحبة الأخيار، وحسن الظن بالآخرين؛
- غرس قيم التعاون والعفة والإحسان في النفس الإنسانية؛
- دفع الفرد إلى الإيمان بأنه مسؤول عن أعماله وتصرفاته.

سابعًا/ أسس الإرشاد الدّيني :

- النية الخالصة: لابد لمن يقوم بوظيفة الإرشاد أن يخلص نيته لله تعالى، قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلّم- "**إنّما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى**".

ضرورة امتلاك العلم الكافي والمعرفة الوافية والخلق الرفيع لدى المرشد، لأنّه يقوم بمهمة عظيمة تتطلب معرفة ودراية كبيرتين، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ سورة الأنبياء 73.

- الحفاظ على سرية المعلومات في العملية الإرشادية، حتى تحفظ كرامة المسترشد.

الموعظة الحسنة: قال تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ سورة النحل 125.

- الشعور بالمسؤولية في القيام بالتوجيه والإرشاد، قال النبي ﷺ "**من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم**".

المحور الثالث/ الإرشاد الدّيني ومؤسسات الدولة.

أولاً/ المرشدة الدّينية والفاعلية في مؤسسات الدولة:

تباشر المرشدة الدّينية رسالتها لخدمة المجتمع علمياً ودينياً على أرقى المستويات. حيث تتعاون مع مختلف المؤسسات الحكومية لتحقيق الأهداف الرسالية التي رسمتها وزارة الشؤون الدّينية والأوقاف.

1/ المرشدة الدّينية ومديرية الصحة:

تنظيم ندوات في الصحة منها:

- سرطان الثدي والرحم والدم،
- أهمية الرضاعة الطبيعية،
- مواد التجميل وأثرها على الجلد،
- نعم لتنظيم النسل،
- علامات البلوغ بين الجانب الصحي والشرعي،
- أهمية الوقاية الصحية في الإسلام وغيرها من المواضيع الصحية التي تخدم الأم والطفل.

2/ المرشدة الدّينية والإعلام:

حرصت المرشدة الدّينية من خلال مديرية الشؤون الدّينية والأوقاف بالتنسيق مع الإذاعة الجزائرية على برمجة حصص دائمة تخدم كل فئات المجتمع مثال ذلك:

أ. **برنامج يا حامل القرآن أسبوعي**: الذي يركز على الحفظ والتفسير ومُدَارسة أحكام التجويد كما يعمل هذا البرنامج على تعزيز القيم في المدارس القرآنية، الابتدائيات، المتوسطات والثانويات. حيث تقوم المرشدة من خلال هذه الحصة باختيار القيم التي تتحدث عنها آي القرآن الكريم مستعينة بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في غرس القيم في نفوس الطلبة، مستخدمة أساليب إبداعية في توصيل القيم من أجل إيجاد علاقة وثيقة بين المرشدة الدّينية والطلبة. كما حرصت أيضا على إنشاء نوادي للقيم الأخلاقية في المؤسسات التربوية.

ب. **برنامج بيوت مطمئنة الأسبوعي**: يهدف إلى تصحيح المفاهيم حول الأسرة وتربية الأبناء رفقة أساتذة ودكاترة من الجامعة في مختلف التخصصات.

ت. **برنامج عجلت إليك رب لترضى**: برنامج سنوي خلال شهر رمضان.

ث. **ندوات متنوعة لأحياء المناسبات الدّينية والوطنية.**

3/ المرشدة الدّينية ومديرية البيئة:

تعتبر التربية البيئية رسالة سامية من خلال أهدافها ووسائلها تجاه الإنسان، وعلينا أن نوظفها فيما يخدم الانسان والحياة، ومساعدة التلاميذ على اكتساب وتنمية القيم والأخلاقيات الإيجابية نحو صيانة البيئة والحفاظ عليها، والعمل على التخلص من السلوكيات السلبية. ومن أجل هذه الأهداف شاركت المرشدة بالتنسيق مع مديرية البيئة بعدة أنشطة منها:

- إحياء اليوم العالمي للبيئة والشجرة،
- إحياء اليوم العالمي للمياه،
- تنظيم حملات إعلامية مثل:
  - كن عبقريا في بيئتك،
  - كن عونا لأطفال القمر من خلال جمع أغطية القارورات،
  - حملة التشجير...إلخ.

4/ المرشدة الدّينية والمؤسسات العقابية وإعادة التربية:

تنظم بكافة المؤسسات العقابية والمراكز المتخصصة للأحداث دروس في الوعظ والإرشاد الدّيني والتعليم القرآني لفائدة المحبوسين وفقا لبرامج وأنماط تضمنتها اتفاقية تنسيق وتعاون بين وزارتي العدل ووزارة الشؤون الدّينية والأوقاف المبرمة في 09/03/03.

وأهم ما يميز هذا النشاط ما يلي:

- مساهمة المرشدة الدّينية في فتح أقسام لتحفيظ القرآن الكريم والحديث النبوي على مستوى المؤسسات العقابية،
- تنظيم بالمؤسسات العقابية احتفالات دينية لفائدة المحبوسين،
- تتخللها محاضرات وندوات دينية،
- مسابقات دينية في حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي.

5/ المرشدة الدّينية ومديرية التجارة:

تنظيم حملات إعلامية وحصص إذاعية إرشادية، نذكر منها:

- لا لتبذير الخبز؛
- لا للغش؛
- لا لاحتكار الأسعار...

6/ المرشدة الدّينية ومديرية التضامن:

ساهمت المرشدة بالتنسيق مع مديرية التضامن والنشاط الاجتماعي بالمشاركة في عدة نشاطات تخدم الأسرة خاصة في موضوع العنف ضد المرأة، التجنيد لمحاربة تفشي ظاهرة الطلاق. المشاركة بتقديم مساعدات لدار العجزة والطفولة المسعفة.

7/ المرشدة الدّينية ومديرية المياه:

تقديم دروس في أهمية المحافظة على نعمة الماء وتأصيلها الشرعي من الكتاب والسنة، تنظيم حملات إعلامية وحصص إذاعية إرشادية -حملة لا لتبذير الماء -.

8/ المرشدة الدّينية في الجامعة ومراكز التكوين:

إلقاء محاضرات، وتنظيم مسابقات وإحياء مناسبات دينية ووطنية

9/ المرشدة الدّينية في مديرية التربية: (الثانويات والمتوسطات):

تنظيم دورات التفوق الدراسي، كيفية الاستعداد الجيد للامتحانات، تنظيم مسابقات قرآنية وتاريخية.

10/ المرشدة الدّينية ومديرية الحماية المدنية:

من خلال مشاركة المرشدة في الحملات الإعلامية مثل:

- حملة الإسعافات الأولية،
- حملة الوقاية من الحوادث المنزلية "الغاز"،
- حملة حماية النفس من حوادث المرور...إلخ.

ثانيا/ الإرشاد الدّيني النسوي في الأزمات " كوفيد أنموذجا"

ساهمت المرشدة الدّينية في حماية المجتمع وتنويره خاصة في الأزمة الصحية التي حلت بالعالم حيث لم تتخل المرشدة عن دورها المهني من خلال ولوجها الوسائط الاجتماعية والمشاركة في الإرشاد والتوجيه بضرورة الالتزام بالحجر الصحي ووضع خطط بديلة منها فتح المقرءات لحفظ القرآن الكريم ومراجعته لكل الفئات العمرية، أيضا تسجيل الدروس الوعظية وبثها في الصفحات الخاصة بمديرية الشؤون الدّينية والأوقاف والصفحات الفايسبوكية، أيضا وضع رقم هاتفي للرد على الأسئلة الفقهية وحل بعض المشاكل الأسرية من خلال إنشاء خلية الصلح والإرشاد الأسري، كما نظمت المرشدة مسابقات ثقافية في مختلف المناسبات الوطنية والقرآنية مما فتح الباب للأطفال من مختلف الولايات للمشاركة فيها.

ثالثًا/ الإرشاد الدّيني النسوي ومواقع التواصل الاجتماعي:

لا يخفى على أحد مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على أفكار الناس وسلوكياتهم، في كافة المجالات، لا سيما في المجال الدّيني. إذ حاولت المرشدة الدّينية بخطى متثاقلة ولوج هذا العالم من خلال مشاركتها البسيطة ببعض المقاطع المصورة خاصة في أزمة كورونا.

رابعًا/ الإرشاد الدّيني النسوي والآفاق:

من منطلق الإيمان بضرورة العمل الجاد، وأن وظيفة المرشدة الدّينية ليست مجرد وظيفة تتقاضى المرشدة من خلالها راتبًا ماديًّا في آخر الشهر، وإنما هي باب من أبواب الدعوة إلى الله اصطفاها للتعليم والتوجيه وجب علينا أن نرفع سقف الآفاق خدمة لهذا الدين ولهذا الوطن:

- الاطلاع الجيد على وظيفة المرشدة الدّينية ومعرفة أهدافها وفقًا للمرسوم الوزاري (الذي سبق ذكره) تعرف من خلاله الحقوق والواجبات لأن الكثير من المرشدات يجهلن الناحية القانونية والإدارية.
- التخطيط الجيد للعمل الإرشادي الدّيني وضرورة معرفة فقه الواقع وذلك بوضع مختلف البرامج الإرشادية سواء كانت دينية، تربوية أو أسرية.
- إنشاء مكاتب للصلح والإرشاد الأسري على مستوى المجلس العلمي بالموازاة مع مكتب الإفتاء.
- تكثيف دورات التدريب والتكوين لرفع مستوي المرشدات من الناحية العلمية ومن ناحية الأداء.
- استغلال مختلف التخصصات وتوظيفها بمنهجية لخدمة القطاع.
- تزويد المرشدات بكل الوسائل المادية التي تساهم في إنجاح العملية الإرشادية.
- تزويد المرشدات بكل الاتفاقيات بين مختلف المؤسسات الحكومية التي من خلالها تسهل لهنّ عملية التنسيق والتحضير الجيد للمواضيع المراد مناقشتها سواء كانت صحية، نفسية، أسرية أو تربوية.
- تنظيم لقاءات جهوية لتبادل الخبرات.

- تكوين لجان مشرفة من المرشدات ذات الخبرة الطويلة في الميدان على المرشدات حديثات التعيين للمتابعة والتكوين خاصة منها ذات التخصص البعيد عن الشريعة ورفع التقارير باستمرار.
- توجيه بعض المرشدات الدّينيات (تخصصات مختلفة) إلى المدارس القرآنية والمراكز الثقافية واستغلالهنّ في التعليم القرآني ما قبل التمدرس.

خامسًا/ تفعيل المجالس العلمية الموجودة على مستوى مديرية الشؤون الدّينية والأوقاف

1/ مجلس إقرأ للتعليم القرآني:

- الأقسام التحضيرية للقرآن الكريم ما قبل التمدرس: نظرًا للإقبال المتزايد على المدارس القرآنية والمساجد، وكذا دور هذه الأقسام في تنمية وصقل شخصية الطفل وتحضيره لخوض غمار الدراسة في المدارس الابتدائية، حيث أن هذه الأقسام لا تقتصر على التعليم القرآني فقط بل تجاوزت لتعليم الطفل بعض العلوم (الحروف، الخط، الرسم، بعض الأناشيد والأذكار) وهذا ما يساعده ويهيئ له الأرضية للولوج إلى التعليم الابتدائي، ممّا يستدعي منّا التفكير في استراتيجية جديدة لتطويرها من ناحية البرامج والمشرفين عليها.
- السعي إلى إنشاء أكاديمية للتعليم القرآني ما قبل التمدرس تشرف عليها لجان مختصة في التربية والطفولة.
- تعميم فكرة نادي "مائدة الأم والطفل للقرآن الكريم" الخاص بالأطفال (3 سنوات) يكون مقدار الحضور مرة في الأسبوع مع الأم يهدف إلى تعويد الطفل على سماع القرآن الكريم وتعليم الأم المنهجية الصحيحة في تحفيظ القرآن الكريم....
- التعليم القرآني لأطفال المدارس " ابتدائي، متوسط، ثانوي ".
- التعليم القرآني المفتوح " لطلبة الجامعة، العاملات، الماكثات بالبيت، المتقاعدات...
- تنظيم دورات التجويد والمتون العلمية.
- تنظيم مسابقات في حفظ القرآن الكريم.

2/ المجلس العلمي: من خلال

- تنظيم ندوات تكوينية للمرشدات في مختلف التخصصات خاصة علم النفس، الاجتماع، التربية...
- تنظيم محاضرات وندوات بين مختلف المساجد.
- تنظيم ملتقيات تخدم دور المرشدة في المجتمع " دورات فقهية، تربوية أسرية، صحية.
- المشاركة في مكتب الفتوى والرد على مختلف الفتاوي الفقهية وفق المرجعية الدّينية.
- إنشاء مكتب الصلح والإرشاد الأسري والتربوي.
- مشاركة المرشدات بمقالات وورشات علمية في منظمة الأمومة والطفولة.

3/ مجلس سبل الخيرات:

- لجنة كفالة الأيتام: الذين تم مساعدتهم من طرف المجلس وإحصائهم وحبذا أن تشرف على هذه اللجنة عليها مرشدات في تخصص علم اجتماع وعلم النفس،
- لجنة الصحة والوقاية تشرف عليها مرشدات في تخصص كيمياء وبيولوجيا...
- لجنة الدعم النفسي التي تساعد اليتيم والمعوز في الاندماج في المجتمع تشرف عليها مرشدات في تخصص علم النفس والتربية والحقوق،
- لجنة الصيدلانية التي تهتم بجمع الدواء وإعادة إعطائه للمعوزين تحت إشراف الأطباء المختصين تظم اختصاص البيولوجيا وأيضا اللغات،
- لجنة دروس التقوية والتعليم الحر للغات والدعم تشرف عليها مرشدات في تخصص اللغة العربية واللغة الفرنسية والانجليزية والأمازيغية.

المحور الرابع/ دور المرشدة الدّينية في المدارس القرآنية:

المدرسة القرآنية أنس بن مالك تبسة أنموذجًا

أنشئت المدرسة القرآنية بموجب المرسوم التنفيذي رقم **94-432** المؤرخ في عام **1415** هـ الموافق لـ **10** ديسمبر **1994** م المتضمن كيفية إنشاء المدارس القرآنية تم فتح المدرسة القرآنية أنس بن مالك في سبتمبر **1995م** ويشرف على تأطيرها نخبة من المرشدات ومعلمي القرآن الكريم والأئمة.

المواد التي تدرس بالمدرسة:

القرآن الكريم، أحكام التجويد، التفسير، الحديث، الفقه، العقيدة علوم القرآن، فقه الدعوة، الأصول، السيرة، النظم، مقاصد الشريعة المواريث، البلاغة، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الإعلام الآلي.

أولا/ استراتيجية المدرسة القرآنية أنس بن مالك

1/ الرّؤية:

مدرسة قرآنية تعمل بالنظامين الداخلي والخارجي بتأطير متميز لتخريج حفظة متقنين ومجازين في القرآن الكريم وعلومه مؤهلين لريادة التعليم القرآني وإصلاح المنظومة الأخلاقية المجتمعية.

2/ الرّسالة:

تقديم أفضل تعليم قرآني تربوي أخلاقي في الجزائر لمختلف الأطوار بأحدث الوسائل والأساليب في بيئة أخلاقية وبفكر وسطي .

3/ القيم:

الإنتاجية؛ العمل بإتقان؛ العمل بروح الفريق؛ المصداقية؛ التطوير الذاتي؛ التواصل مع الشركاء.

4/ الأهـداف:

تهدف المدرسة القرآنية آنس بن مالك إلى:

- تلاوة وحفظ القرآن الكريم وفق أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الزرق.
- القدرة على التعبير باللغة العربية تعبيرًا سليمًا كتابة ومشافهة.
- التزود بقدر كاف من العلوم الشرعية.
- القدرة على توظيف الأدلة العقليّة واللفظية لتوليد القناعة بصحة العقيدة الإسلامية وتبليغها للغير.
- ترسيخ مفهوم الإسلام دين التسامح واليسر ورفع الحرج.
- التمتع بروح العمل الجماعي والقدرة على التفاعل الإيجابي والتعاون والتضامن.
- الدّعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.
- العمل بأخلاقيات أدب الاختلاف.
- إعداد خرجين قادرين على تأطير المساجد والمدارس القرآنية.
- تعليم فن الخطابة والدعوة.
- إحياء الأعياد الدّينية والوطنية.

ثانيا/ أهـم نشـاطات المدرسـة القرآنيـة

- تنظيم محاضرات وندوات.
- تنظيم مسابقات بين المدارس القرآنية.
- تنظيم معرض لبيع الكتب والأشرطة.
- تنظيم زيـــارات لـ :
  - دار الأيتـــام
  - دار العجـــزة
  - مراكز إعادة التأهيل
- فتح مكتبة لاستعارة الكتب.
- إنشاء نادي للطلبة.
- فـتح دورة لتحفـيظ القـرآن تحـت شـعار "خيركم مـن تعلـم القـرآن وعلمـه" خاصـة بالأطفـال المتمدرسـين، الطلبـة الجـامعيين، العـاملات، المتقاعـدات، الأميـات وكـذا الماكثـات بالبيـت وذلـك بمعدل يوم واحد في الأسبوع.
- فتح المدارس الصيفية للتلاميذ الابتدائي والمتوسطة والثانوي والجامعي.

ويبقى هدفنا استغلال الوقت لغرس القيم والمبادئ والأساليب اللغوية والعلمية، من أجل ضمان مستوى فكري راقٍ قابل لمواجهة العصر وتحدياته العلمية والفكرية

ثالثا/ دورة التحفيظ القرآني

1/ أهداف الدورة:

- إحياء وتفعيل دور المدرسة القرآنية والمسجد لدى الفئة المثقفة خاصة " العاملة، والجامعية"
- إتقان تلاوة كتاب الله تلاوة صحيحة حسب قواعد التلاوة.
- تحقيق مستوى الوعي لأهمية حفظ القرآن الكريم عند الطالب الجامعي.
- إتاحة الفرصة لأهل الخير بالإنفاق في خير ميدان تبذل فيه الأموال وهو خدمة كتاب الله وتعليمه، وذلك من خلال المشاركة بالجوائز وتكريم المتفوقين في حفظ كتاب الله عز وجل
- ربط الناشئة بكتاب الله وحثهم على تعليمه والتخلق بأخلاقه.
- المساهمة في حل الكثير من المشاكل التي تعاني منها الطالبة الجامعية
- تنظيم دورات نفسية مثل "دورة كن سعيدا"...وأسرية مثل تنظيم "دورة التأهيل الزواجي ، "دورات تربوية"

2/ استراتيجية الدورة:

من أجل إنجاح دورة التحفيظ القرآني عمد الطاقم التربوي للمدرسة إلى وضع استراتيجية:

- إحصاء مختلف الفئات المتواجدة في المدرسة القرآنية والمسجد: "فئة الأطفال، فئة المتمدرسين، فئة الجامعيات، فئة العاملات، فئة المراهقين، فئة الماكثات في البيت، فئة المتقاعدات، فئة الأمية" ووضع برنامج لكل فئة.
- تقسيمهم وفقا للمستوى العلمي والعمري مما يسهل العملية التعليمية.
- معرفة سبب وجودهم في المدرسة والمسجد لأن هناك من يأتي للفتوى، للتعليم القرآني، لحضور دروس أو المشاركة في دورات علمية.
- محاولة تلبية رغباتهم وفقا لاستمارة تسلّم لهم

وقد التحق بالمدرسة خلال موسم 2022/2021 قرابة 1620 موزعين كما يلي:

جدول رقم 01: يبيّن توزيع الطلبة حسب الأقسام

الرقم	القسم	عدد الطلبة	عدد المعلمات	ملاحظات
1	**الأقسام النظامية**	78 طالبة	5 معلمين للقرآن الكريم و7 مرشدات للمواد الشرعية	المعلمات: يشرف على العملية التعليمية في الدورة طالبات متخرجات من المدرسة القرآنية حافظات لكتاب الله عز وجل ولا يتم التعامل معهنّ إلا بعد المرور على اللجنة الولائية لأخذ التزكية، إذ تشرف على كل قسم طالبتان وذلك لكثرة العدد المتزايد على المدرسة، وهذا ما توضحه القوائم الإسمية. نقوم بإلقاء دروس في مادة التجويد والتفسير من خلال دورات شهرية باستخدام الوسائل المتطورة مثل عروض بور بوينت، كما نقوم بتقييم الطالبات في جزء تم حفظه، وذلك بامتحانات دورية كتابية وأخرى شفاهية.
2	**قسم الاتقان**	28 طالبة	10 معلمين للقرآن الكريم	
3	**قسم الاجازة**	30 طالبة	08 معلمين للقرآن الكريم	
4	**الأقسام التحضيرية**	334 طالبة	16 مربية ومساعدة	
5	**أقسام دورة التحفيظ الخاصة بالمتمدرسين والطلبة الجامعيين والعاملات**	750 طالبة		
6	**أقسام الماكثات في البيت**	350 طالبة	4 معلمات	
7	**قسم محو الأمية**	45 طالبة	معلمة	

المصدر: من إنجاز الباحثة

3/ وسائل التعليم:

نظرًا لأهمية هذا المشروع الذي يخدم المدرسة القرآنية بالدرجة الأولى وبغية استقطاب مختلف الكفاءات الجامعية، وحرصا منا على تقديم مادة القرآن الكريم على أحسن أسلوب من خلال استغلال الوسائل المتطورة كان هذا الإنتاج المتمثل في:

- قرص لشرح أحكام التجويد على رواية ورش.
- قصة تحت عنوان "العم تجويد" موجهة الأطفال.
- مجلة تحت عنوان "ربيع القلوب" موجهة لكل معلم ومعلمة تدرس مادة التجويد بأسلوب بسيط وجذاب، وكانت هذه الإصدارات بعد تدريس الطلبة لهذا البرامج فكان لها الأثر الطيب.
- مجلة تلوين للأطفال تحت عنوان "لون واكتشف" للفئة العمرية من 4 إلى 6 سنوات
- ومجلة تلوين للأطفال تحت عنوان " اختبر حفظك " للفئة العمرية 7 إلى 14 سنة.

رابعا/ البرامج والحصص الإذاعية

يعد المسجد المؤسسة الاسلامية الأولى التي أدت أدوارًا متميزة ومتعددة من خلال إشعاعاته الروحية والثقافية، التعليمية الاجتماعية والاخلاقية، فلم يكن دارًا للعبادة فحسب، كما يعد الإعلام مصدرا مهما من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع ومن أجل تطوير عمل المرشدة وتواجدها في كل المؤسسات التربوية فإننا قمنا بتنظيم حصص إذاعية تمثلت في:

1/ برنامج يا حامل القرآن:

وهو برنامج إذاعي قرآني موجه لمختلف الشرائح العمرية يبث كل يوم اثنين في الساعة 10.00 إلى 11.00 صباحا يهدف إلى:

- تدريس القرآن الكريم وتعليمه من خلال إعطاء التلاوة الصحيحة.
- تفسير الجزء المقرر مع استخراج القيم الأخلاقية
- تقديم دروس مبسطة في أحكام التجويد.

2/ حصة بيوت مطمئنة:

تعد مشاركة أفراد المجتمع ومؤسساته وتضافر جهودهم وتكاملها مطلبا أساسيا لتحقيق ما تصبو إليه المجتمعات الإنسانية في سعيها لتطوير البناء الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والنفسي لتحقيق التنمية المجتمعية الشاملة . ولكي تؤدي مؤسسة الأسرة دورها في التنمية المستدامة فهي بحاجة إلى التنمية أولا من خلال بنائها على أسس متينة والحفاظ عليها آمنة مستقرة، وتمكينها من تأدية وظائفها التربوية والتنموية، فتكون بذلك قادرة على توفير البيئة التربوية الصالحة لإيجاد أفراد أصحاء "روحيًا، نفسيًا، صحيًا، اجتماعيًا" قادرين على العطاء والإنتاج والمساهمة في تنمية مجتمعهم والارتقاء به من خلال بناء أسر جديدة صالحة مستقرة .

ومن أجل ذلك جاءت فكرة إعداد دورات تطبيقية للتأهيل الأسري من خلال البرنامج الإذاعي المؤطر تحت عنوان "بيوت مطمئنة" وتحت إشراف مديرية الشؤون الدّينية والأوقاف -تبسة- بالتنسيق مع الإذاعة الجزائرية -تبسة- ينشطها أئمة ومرشدات وأطباء ومختصون في علم النفس والاجتماع والتربية والقانون.

أهداف البرنامج:

- تحقيق الاستقرار النفسي من خلال كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .
- بث روح الأمل والتسامح والتخفيف من حدة القلق والتوتر والتخلص من سرعة الغضب .
- المساهمة في حل المشاكل الأسرية.
- إكساب شبابنا المقبلين على الزواج المهارات اللازمة في فهم الحياة الأسرية لتحقيق الاستقرار وبذلك يستفيد المجتمع من خلال هذه الدورات ويجد كل ما يحتاجه لبناء نفس مطمئنة وأسرة مستقرة متماسكة اللبنات، وإنشاء ذرية صالحة تساهم في بناء الوطن، وذلك من خلال المواضيع التي سوف تطرح وتناقش في هذا البرنامج.
  - أسرار النفس البشرية،
  - أهمية التخطيط الأسري،
  - مقاصد الزواج،
  - كيف نضمن نجاح الخطبة،
  - التفاهم في الحياة الزوجية،
  - المشكلات الزوجية وطرق حلها،
  - التربية الإيجابية.

3/ حصة سارعوا والتي كانت في السابق تحت عنوان: وعجلت إليك رب لترضى:

حصة اجتماعية سنوية تبث خلال شهر رمضان المعظم تهتم بالأعمال الخيرية حيث يعزز من دور المؤسسات الخيرية وتشجيعهم في تقديم المساعدات كما يساهم في نشر ثقافة التعاون بين الأفراد في المجتمع الواحد، يزيد من إحساس الفرد بالمسؤولية كما يعد هذا البرنامج وسيلة من الوسائل التي تساعد على الحد من انتشار ظاهرة الفقر، كما تقلل من انتشار الجرائم.

ثالثا/ برنامج شهر رمضان

تحضيرا لشهر رمضان المعظم لعام 2022 الموافق لـ 1443 هـ سطرت المدرسة القرآنية أنس بن مالك برنامجًا ثقافيًا خاصًا بهذه المناسبة حيث تم:

1/ تنظيم مسابقات في القرآن الكريم والحديث والمتون:

جدول رقم 02: يبيّن توزيع المشاركين حسب نوع المسابقة

نوع المسابقــة	عدد المشاركين
القرآن الكريم	120
المنظومة الإبراهمية في ترتيب السور القرآنية	84
تحفة الأطفال	74

المصدر: من إنجاز الباحثة

تنظيم حملات تضامنية تمثلت في قفة رمضان، وكسوة يتيم، افطار صائم

جدول رقم 03: يبيّن إحصاء المشاريع الخيرية خلال شهر رمضان (2022م/1443هـ)

نوع المشروع	العدد	ملاحظة
كسوة يتيم ومعوز	488	
قفة رمضان	380	
إفطار صائم	250	توزيع قارورات الماء والحليب والتمر

المصدر: من إنجاز الباحثة

رابعًا/ الدورات العلمية

1/ دورة التأهيل الأسري:

سعت المدرسة إلى تنظيم دورة التأهيل الأسري موجهة خصيصًا إلى المقبلين على الزواج (إناث وذكور)، وكذا حديثي الزواج (سنة واحدة على الأكثر) تمّ تأهيلهم من جوانب عديدة منها الجانب الأسري، الجانب الصحي، الجانب الاجتماعي، الجانب القانوني، ...إلخ.

ولأن الدورة الأولى لقت نجاحا ملحوظًا وإقبالاً كبيرًا، وبطلب من أفراد المجتمع (المقبلين على الزواج) ارتأت المدرسة إلى تنظيم دورة ثانية مع محاولة تحسين المواد المُدَرَّسة، وقد التحق بالدورة 84 مشاركًا من الجنسين.

تعريف الإرشاد الزواجي:

للزواج أهمية في حياة المؤمن فهو عبارة عن إقامة مؤسسة أسرية لتكوين نواة المجتمع الصالح فهو طاعة لله ولرسوله صل الله عليه وسلم قال تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً ﴾ سورة الروم 21، وقال تعالى : ﴿فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾سورة النساء 3، كما نجد السنة تؤكد ذلك في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين. قال ﷺ "**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصرة وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء**"، **وقال: "من أحب فطرتي فليستن بسنتي وإن من سنتي النكاح**"، فهو عفاف للنفس، إشباع للغريزة والفطرة، وطلب للذرية كما يحافظ على القيم الأسرية وما تحمله من تراحم وتعاطف، لذا فهي تحتاج إلى عناية واهتمام المختصين في كافة الميادين : الشرعية، النفسية والاجتماعية، الإرشادية الأسرية، القانون، الصحة والتغذية، الجمال وفنون الطبخ، ولا يكون ذلك إلا بالتدريب والتكوين والإرشاد.

دورة كن سعيدًا:

وهي دروة تدريبية على مدار 45 يومًا بمعدل 90 دقيقة أسبوعيا، تسعى إلى التركيز على كل ما هو إيجابي فينا وفيمن حولنا واستثماره، وقد التحق بهذه الدورة 65 مشاركًا.

الأهداف الجزئية للدورة:

- محاولة تغيير تفكير البنات وتصورهنّ لمفهوم السعادة.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة حول موضوع السعادة.
- زيادة المعارف والمعلومات.
- إكساب مهارات وقدرات جديدة.
- تحسين الصحة النفسية للبنات.
- التركيز على نقاط القوة في شخصياتهنّ.
- توظيف مهاراتهنّ وقدراتهنّ والاستفادة منها.
- تعلم أسس التفكير.

2/ دورة التجويد:

دورة موجهة لجميع الطلبة وحتى من لم يحالفهم الحظ للالتحاق بدورة التحفيظ ليوم السبت، حتى يتسنى لنا تحظيرهم وتأهيلهم للالتحاق بالدورة القادمة قامت المدرسة بتنظيم دورة تعليمية لأحكام التجويد على مدار ثلاثة أشهر بمعدل حصة (03 ساعات) أسبوعيا.

وقد تم خلال هذه الدورة تحظير 84 طالبة.

خاتمـــة:

من خلال هذا المقال بدل لنا الدور المهم للمرشدة الدينية سواء على مديرية الشؤون الدينية والاوقاف من خلال تواجدها في المساجد او تنسيقها مع مختلف المديريات الاخرى ك "الصحة، الاذاعة، الجامعة، مراكز التكوين ..." وذلك من خلال :

- لتخطيط الجيد للعمل الارشادي الديني ومعرفة فقه الواقع أصبح ضرورة شرعية لتفعيل مهام المرشدة الدينية.
- التكوين والتدريب يطور في العمل الارشادي.

ولكي نحافظ على هذا المكسب لابد من الاتقان في العمل فالله عز وجل خلق الكون بإتقان، وأوجد خلقه بإحسان، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ﴾، وقال تعالى: ﴿صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍ﴾ ، والله سبحانه وتعالى يحب من الإنسان أن يتقن عمله، يقول الرسول ﷺ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلا أَنْ يُتْقِنَهُ**﴾. ولابد من المرافقة الدائمة حتى لا يضيع هذا المكسب ويصبح لكل من هبّ

أن يخوض في الفتوى وإلقاء الدروس في المساجد خاصة بعد دمج بعض التخصصات خارج العلوم الشرعية وأخذت نفس رتبة المرشدة ومن أجل تطوير القطاع كان لنا هذا الجهد خدمة له.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا/ المصادر:

- القرآن الكريم.

ثانيا/ المراجع:

- أحمد مختار عبدالحميد عمر. (1429هـ / 2008م) ج2. *معجم اللغة العربية المعاصرة ط1*. بيروت لبنان: عالم الكتب.
- ياسين صلاواتي. (1422هـ / 2001 م) ج1. *الموسوعة العربية الميسرة والموسعة ط1*. بيروت لبنان: مؤسسة التاريخ العربي.